الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة

والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الدوريات العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / تشرين الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

المجلد الأول

وقائع مؤتمر السنوي الثالث

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٣/١٢/٣٠

وقائع المؤتمر السنويّ الثالث

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٣/١٢/٣٠

المشرف العام

علاء عبد الحسين جواد القسّام

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد الحسني

هيأة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د.نضال حنش الساعدى

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

ا.م .د. صفاء عبدالله برهان

أ .م. د. حميد جاسم عبود الغرابي

م.د.موفق صبرى الساعدى

م.د. فاضل محمد رضا الشرع

م.د.طارق عودة مرى

م.د. نوزاد صفر بخش

أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي/ الاردن

أ.د. محمد خاقانى / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المؤتمر العلمي السنوي (رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية)

التدقيق اللغوي

أ.م.د. علي عبدالوهاب عباس

الترجمة إلى اللغة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١-أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفع أُجُور النشر المحدّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلّغ الباحث بقرارِ صلاحيّة النشر أو عدمها في مدّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدّلةٍ في مدّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦-تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى: وقائع المؤتمر رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية المجلد (١)

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ.د. خالد محمد جاسم	الطلاق وأنواعه بين المصالح والمفاسد	١٦
٢	أ.د. حازم طارش حاتم	من جدلية القيم إلى التكامل الذاتي مراجعات معاصرة إنسانية في خطاب نهج البلاغة	٣٤
٣	أ.د. وجدان فريق عناد	أسباب هجرة العراقيين من العراق وأثرها في المجتمع العراقي	٤٤
٤	أ.د. خالد حمو حساني	العنف ضد المرأة وتشريعاته في القوانين العراقية القديمة	٥٢
٥	أ. م. د مسلم حسين عطية	الآراء التفسيرية في النواهي التي وردت في سورة الكهف من الآية ٢٢ – ٢٨)	٦٤
٦	أ.م.د. سؤدد كاظم مهدي	العلاقات الخليجية، الصومالية،وأثرها على منطقة البحر الأحمر	٧٢
٧	أ.م.د.عقيل عباس ريكان	موقف السيد محمّد باقر الحكيم من المحكم والمتشابه في القرآن الكريم	٨٢
٨	أ.م.د. عامر ضاحي سلمان الربيعي	وجوه الإعجاز القرآن والقول بالصَّرفة، ضياء الفرقان إنموذجاً	٩٦
٩	أ.م.د. خولة راضي عذاب	أثر التغطية الشاملة لخدمات الصحية على الأداء المتميز دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مستشفى الديوانية التعليمي	١٠٢
١٠	م. د. آلاء خالد عبد الغفور	منهج التعامل الاجتماعي بين الإسلام واليهودية	١٣٢
١١	م.د. إسراء ديوان قاسم	المعرفة في المنظور القرآني قصة آدم في سورة البقرة أنموذجاً دراسة تحليلية	١٤٤
١٢	م. د. رقية مالك علاوي	زكاة الفطر أحكامها وأثرها الاجتماعي	١٦٠
١٣	م. د ندى أحمد نايل	حكم الاشهاد على الطلاق(دراسة فقهية مقارنة)	١٧٦
١٤	م. د. رقية برهان مصطفى	طوفان الأقصى وفق منظور الأحاديث النبوية الشريفة	١٩٦
١٥	م. د. مريم فارس إسماعيل	تعارض العرف مع مقاصد الشريعة في تعدد الزوجات	٢١٠
١٦	م.د. آية طالب أحمد	مقصد حفظ النفس وتطبيقاته في آيات الأحكام	٢٢٦
١٧	أ.م.د.فاضل كاظم صادق	العمل في مقولات الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) رؤية معاصرة	٢٣٦
١٨	م . د . زينه عبد الآله عباس	آيات السكينة في سورة الفتح دراسة تحليلية	٢٥٠
١٩	م. د. حيدر عبدالحسين زوين	القدس في أدب الرحلات الأندلسية كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق أنموذجاً	٢٦٨
٢٠	م. د سجاد هادي صاحب	الأسس المنهجية للرد على الشبهات المتعلقة بالنص القرآني شبهة التناقض أنموذجًا	٢٨٠
٢١	أ.م. محمد نعمه مطر م. باسم عبد الكريم فرحان	المصاهرات السياسية في الدولة العباسية (١٣٢ – ٢٨٩) هـ	٢٩٦
٢٢	م.م يوسف صلاح الدين خضير	المقاصد القرانية في سورة القصص دراسة في تفسير الالوسي	٣٠٦
٢٣	م. م عبد الرزاق نايف كرماش	سيكولوجية الابداع لدى الطالب وتنميتها في مجالات الابداع العلمي ، الفني،الادبي	٣١٦

علاء عبدالحسين القسّام

مدير عام دائرة البحوث والدراسات
رئيس المؤتمر

بسم الله الرحمن الرحيم

أقول مُبتدأ بالحمدُ لله ربِّ العالمين ذي الجلالِ والإكرام، الْمُتَفَضِّلِ علينا بالجودِ والإنعام، الْمُسْتَحِقِّ للعبادةِ والشكرِ مِنْ جميعِ الأنام، والصلاةُ والسلامُ على نَبِيِّهِ ومُصْطَفاه، الَّذِي أَضَاءَ الدُّنْيَا بِسُنَّتِهِ، وَأَنْقَذَ الأُمَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، وَعَلَى آلهِ الطيبين الطاهرين وجميعِ مَنِ اهْتَدَى بِهُدَاه.

لا يسعني أيُّها المؤتمرون الكرام، ونحن نفتتحُ مؤتمرنا العلميّ السنويّ الثالث (رؤى معاصرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية)، إلا أن أُرَحِّبَ بكم جميعًا أبلغَ وأجملَ ترحيب، وأشكرَ لكم جميلَ صنيعِكُم، وعظيمَ وفائِكُم لعلوم آل بيت محمد(صلى الله عليه وآله)، فَمِنْ أَجْلِها لَبَّيْتُم، وعلى مائدتِها اجْتَمَعْتُم.

تلعب العلوم الإنسانية والاجتماعية دوراً أساسياً في عالم المعرفة اليوم خاصة وإن كل العلوم تنطلق منها في محاولة لتحقيق تنمية مستدامة على مختلف الأصعدة الإنسانية التي تتمظهر بقضايا إنسانية واجتماعية متنوعة ومتباينة إلى حدٍ ما.

ما فتأت الكثير من القضايا تطرح هنا وهناك وفق مقاربات معرفية في ظل كل التخصصات حيث يمكن النظر إلى كل قضية إنسانية أو اجتماعية من عدة أبعاد تخصصية، وهو ما يجعل من التناول النسقي المتكامل لمختلف التخصصات أمر جداً هام بالنظر لتلاقح المعرفة لتكوين إنسان يتمتع بالرفاه.

تتوقف تطورات المجتمعات على تطور المعارف ومدى مساهمتها كفاعل أساسي في التنمية بشتى مجالاتها، ذلك أن رقي الأمم وتطورها يتوقف على مساهمة مراكز البحث ومؤسساته في دراسة المشكلات التي تعاني منها المجتمعات في إطار إيجاد الحلول المناسبة للمعضلات البشرية كل على مستواه ومن منظوره، على إعتبار أن العلوم لا تتنافس فيما بينها بقدر ما هي تكمل بعضها البعض خدمة للبشرية والإنسانية جمعاء.

إن فهم الإنسان بكل تعقيداته ليس بالأمر الهين السهل وهو ما يجعل الدراسات والأبحاث دائماً تتجه نحو إستقاء وتحليل سلوكياته المختلفة في محاولة لفهمه من حيث القدرات والمهارات والطاقات وهو أمر يستدعي تداخل الكثير من العلوم الإنسانية والاجتماعية والطبيعية والبيولوجية والطبية في محاولة لرصد ما يحدث داخل هذا الكائن الحي الذي يبقى موضعاً للدراسة في أي وقت وفي أي مكان من خلال فهم الماضي والحاضر واستشراف المستقبل.إنّنا من خلال هذا المؤتمر سنحاول أن نجيب على الكثير من الإشكاليات التي يطرحها الإنسان إنطلاقاً من ميادين العلوم الإنسانية والاجتماعية في محاولة لفهم الواقع المعاش ومحاولة رصد تلك التحديات والمعوقات لإيجاد السبل الكفيلة لبناء مجتمعات قادرة على معالجة مشكلاتها الأساسية.

لذا كل إنسان مسلم مسؤول –حسب استطاعته– عن نصرة إخوانه في فلسطين، والمجال في ذلك واسع ومفتوح، سواء بالمال، أو العلم، أو الإعلام، أو المقاطعة، أو الدعاء، وكل ذلك من باب الواجب وليس من قبيل التطوع أو التبرع، حتى نتوانى فيه أو نتكل فيه على الآخرين. فلسطين فيها رجال ونساء وأطفال يدافعون عن مقدسات المسلمين، وعلى الرغم من الظلم والحيف الذي يتعرضون له منذ عقود إلا أن ذلك لم يزدهم إلا صموداً وثباتاً وتمسكاً بأرضهم وبيوتهم حتى ولو دمرها العدو الصهيوني الغاشم.

ينتظر المؤتمر أن يحقق الكثير على مختلف الأصعدة بمعالجة أهم القضايا المعاصرة التي تطرح في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية في ظل الآمال المنتظرة والافاق المستقبلية التي سوف تحقق من خلال رؤية على المدى البعيد، ولاسيّما القضية الفلسطينية

وآخر دعونا أن الحمد لله ربّ العالمين.. وفقكم الله وسدد خطاكم ونفع بكم العلم والعلماء لِما يحب ويرضى. وصلى الله على محمد وآل محمد.

أ. د. فائز هاتو الشرع

رئيس التحرير

حين يقاوم الحرف .. تجبَّر العدوان

قد لا يكون خطاب المعرفة وسيلة قادرة على حسم قتال، تستعمل فيه أشد آلات الحرب فتكا، وأكثرها قدرة على ترجمة الاحقاد الى جرائم كالذي يحدث في فلسطين، ولاسيما في غزة الأبية، على أيدي مجرمي الصهيونية، لكن المعرفة والبحث العلمي يقدمان الذخيرة النافذة في صناعة الموقف الذي يطيل أمد المقاومة، ويديم فعلها ويرسخ جهادها حين توافر امكانات التحرير، ولا يعني هذا أن المقاومة قد تراخت قبضة إمساكها بعرى الصراع ،على نحو تكافئ فيه طاقة الصبر وشجاعة الصمود الكثرة والقوة الغاشمة والسلاح المتقدم فتكا، والموقف الدولي الظالم – إلا ما رحم ربي – فهي تسطر البطولات على ظهر صفحات التاريخ، التي تمجد البطولة وصدق المواقف وتبرز خزي الخذلان والهزيمة الداخلية لأنظمة (العالم الحر!)، لا الشعوب الحية في كل بقاع الارض، فضلا عن الانظمة المتخاذلة خوفا من المستكبرين . وليس ذلك بمعيق عن ولادة فعل حقيقي على هذه الأرض.. فثمة ضوء لا يمكن اطفاؤه للمقاومة وايلام الاعداء ومساندييهم، ينطلق من غزة ولبنان الجنوب والعراق، واليمن، وايران وحظي العراق بحصة الشرف في اتساع دائرة المقاومة والدعم للقضية الفلسطينية سياسيا وأمنيا واقتصاديا وثقافيا في موقف يتوحد فيه صانع القرار مع الارادة الشعبية، ويعبر المؤتمر العلمي الثالث الذي أقامته دائرة الدراسات والبحوث في ديوان الوقف الشيعي ومؤسسة النخب الأكاديمية عن الموقف المعرفي في مواجهة التأخر الحضاري من جانب ومواجهة المحتلين المعتدين وداعميهم، ودعم المقاومين ومؤازرتهم من الجانب الآخر،ولم يولد المؤتمر تاما كما أتم أعماله، فبعد التحضير منذ شهور من المخلصين لسمو المعرفة، بأقل الامكانات وأغنى الهمم، استقام المؤتمر بأعماله التي جمعت جهد مائة وأحد عشر باحثا وباحثة، لتقديم مائة بحث وبحثين، تلي عدد منها في المؤتمر بجلساته الثلاث يوم اقامته في السبت الموافق خاتمة أعمال سنة ٢٠٢٣ في ٣٠/ تشرين الأول/ ٢٠٢٣ للميلاد، الذي تبارك بتاريخ ١٦/ جمادى الآخرة / ١٤٤٥للهجرة النبوية ، وقد أسهمت مجلة الذكوات البيض بمبادرة كريمة من القائمين عليها في دائرة البحوث والدراسات، بطبع ابحاث المؤتمر في بعدد خاص من اعداد المجلة، بعد أن تخضع البحوث إلى تحكيم علمي، يتوافق واشتراطات المجلة أكاديميا .لقد عكست بحوث المؤتمر التفاعل الحي مع الحدث البطولي الذي سطره ابطال فلسطين، ومن معهم من المجاهدين الحقيقيين، في هذا الزمن الملتبس، المسجمة مع شعار المؤتمر « طوفان الأقصى .. النص أو الشهادة »، وأخذت القضية الفلسطينية ونجذير الحفر في الاصول حيزا من الاهتمام البحثي والاعلامي للمؤتمر، وقد ضمن البحوث شؤونا متنوعها تعكس فلسفة المؤتمر في جمع جهود المعرفة الانسانية في بوتقة التفاعل البحثي، انعكاسا لعنوانه « رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية »، فقدمت البحوث – ما استطاعت – رؤى معاصرة في الخطاب القرآني وتفسيره والرؤى الدينية واللغة العربية وادابها والفلسفة والدراسات التاريخية الاجتماعية والنفسية ووالقانون والعلوم السياسية والإعلام والانثروبولوجيا واللغة الانكليزية وآدابها وسبق ذلك الدراسات الفلسطينية التي اتخذت منحى تاريخيا في التناول .حاولت البحوث المشاركة التفاعل مع المعاصر من شؤون المعرفة، والتعاطي معه على نحو الافادة أو التوازي أو المراجعة وتفكيك الثوابت، بوسائل ورؤى مختلفة، وسعى باحثون الى تقديم اجابات على اسئلة مستديمة التحفيز، أو أسئلة معاصرة تحتاج الى بيان الموقف من قضاياها، كما انتج عدد من الباحثين أسئلة لها أهميتها في فتح حيز مضاف للمعرفة والتعاطي معها على نحو التجديد لا القناعة باسائد والمستقر فمادامت الحياة متحركة لا بد أن عقل الانسان قابلا للتغير .ربما يجد القارئ قضايا وشؤونا ليس ذات جديد من حيث التناول، ولكن الجهد البحثي الذي تلمس التغير في منظومات التفكير والبحث والتعليم ووسائل الارشاد والتثقيف، كان جادا في طرح أسئلة حيوية عليها، وبعض البحوث تحتاج الى العناية والاتساع، ضمن مجال البحث الاكاديمي المتخصص المعمق وتنقل أسئلتها واجاباتها الى المشغل الاكاديمي لتفعيل النافع للدرس منها ومن ون هذا الفعل لن نكون محيطين بالمتغيرات العالمية في مناهج البحث ومواكبة تسارع الاحداث ووسائل العيش في ظل سرعة جنونية في ميادين البحث والانتاج والتصنيع الثقافي، وازاحة منتجات الذكاء الصناعي لمنظومة الفعل والاستجابة الانسانية الطبيعية، ولو قنعنا بالاستهلاك أو التفرج لن نكون على قيد الوجود؛ لأن حركة العالم مندفعة الى الامام، ليست دائرية لننتظر عودتها فيسهل الالتحاق بها، وليست ارتدادية لنلتحق بحركة ارتدادها قبل تقدمها، كما أن حركة الانتاج والاقتصاد والاحداث في العالم غير منضبطة بإيقاع معين، نحاول مسك اسرار انتظامه، وإن فعلنا سنواجه بالتغير المستمر. وبقاء لحظة كشفنا ماضوية .

هل يعني هذا قرع طبول اليأس ؟!
لا تموت أمة تبني ممكنات كرامتها مثلما تكتسب وسائل عيشها ..

ما يحفز على العطاء الاضافي هو ما نحتاج اليه من دون اجترار او نكوص في لحظة مكرسة معرفيا فحسب، وهذا لا يعني أن نفارق خصوصيتنا الوجودية اعتقادا وانتماء، وانما نعمل على تطوير وسائل حفظ تلك الهوية، وتمتين تمثيلها للحظة وجودنا المعاصرة؛ لننظر بدقة الى المستقبل . بازاء ما نتمنى، وما نحاول تحقيقه، فإن خطوة عقد المؤتمر بدورته الثالثة وتوثيق المميز من بحوثه على صفحات « الذكوات البيض »، والجهود التي تبذل من أجل ذلك من محبي المعرفة، هي لحظة حضارية تقدم مفردة من مفردات جملة النهوض الفكري الطامح للانجاز المؤثر .

تحت شعار

طوفان الأقصى النصر أو الشهادة

وعلى مدى ستة أشهر من التحضير، يوم حافل بقراءة خلاصة عدد من البحوث، أتم المؤتمرون في جلسات المؤتمر الثالث (رؤى معاصرة في الدراسات الإنسانية والاجتماعية) الذي عقد صباح وظهيرة يوم السبت السادس عشر من شهر جمادى الأخرة للعام ١٤٤٥ للهجرة الموافق ٣٠ /كانون الأول / ٢٠٢٣، بجلسات ثلاث، أسهم فيها عدد كبير من الباحثين الذين بلغ عددهم ١١١ باحثاً قدموا ١٠٢ بحثاً في محاور المؤتمر:

- الدراسات الإسلاميّة والقرآنيّة والتاريخيّة والفلسفيّة
- دراسات العلوم السياسيّة والقانون والإعلام
- دراسات في القضية الفلسطينيّة والتداعيات الاقليميّة والدوليّة
- دراسات في اللغة العربيّة وآدابها
- دراسات في اللغة الإنكليزيّة وآدابها
- دراسات اجتماعية وأنثروبولوجيا وعلم النفس.

وقد خرج المؤتمرون وإدارة المؤتمر بالتوصيات الآتية:

١. طبع البحوث المختصة بالقضية في كراس خاص وإهدائه إلى المقاومين الأبطال في غزة وعموم فلسطين والمقاومين الأبطال في العراق وإيران ولبنان واليمن مناصرة لوقفتهم البطوليّة بوجه العدوان الصهيوني الاستكباري.

٢. ضرورة الحفاظ على تقليد المؤتمر بعقده في موعده سنوياً، ودعمه مادياً ومعنوياً بما يعزز إمكانات المؤتمر وآثاره.

٣. استمرار تنظيم المؤتمر باستجماع العلوم الإنسانية المتعددة بمناهج مختلفة على أنْ تكون محاور المؤتمر محددة تأخذ بنظر الاعتبار مستجدات الواقع الإنساني والمعرفي

٤. التوسع في المشاركة البحثية ليتاحه الفرصة للباحثين من خارج العراق المشاركة يضافون إلى المسهمين من جامعات العراق وحوزاته ومراكزه العلمية ومؤسساته لضمان التفاعل والتلاقح الفكري.

٥. زيادة اسهام البحوث من التخصصات العلمية الطبيعية والطبية والهندسية ذات الأثر الإنساني وتعضيد البعد الاجتماعي للبحث العلمي

٦. إنشاء منصة رقميّة دائمة للمؤتمر تفتح حيزاً للتواصل العلميّ خلال أيام السنة وتنظيم ورش وندوات من خلالها تكون تحضيراً للمؤتمر السنويّ فضلاً عن نشر البحوث فيها

٧. ترجمة البحوث. او الملخصات. الى اللغات غير العربية لضمان تواصل البحثين معهاً، فضلاً عن بيان موقفها الإنساني وزيادة التفاعل مع المهتمين في الثقافات الأخرى

٨. يشكر المؤتمرون مبادرة دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي على تبنيهم طبع بحث المؤتمر في مجلة الذكوات البيض على نفقة الدائرة

كتب ببغداد

يوم السبت الموافق للسادس عشر من جمادي الآخرة للعام ١٤٤٥هـ /الموافق ٣٠ /كانون الاول / ٢٠٢٣م

طوفان الأقصى، النصر أو الشهادة

وقائع المؤتمر السنويّ الثالث

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٣/١٢/٣٠

تحت شعار

(طوفان الأقصى النصر أو الشهادة)

برعاية رئيس ديوان الوقف الشيعي الأستاذ الدكتور حيدر الشمري

واشراف الأستاذ علاء القسام مدير عام دائرة البحوث والدراسات ورئيس المؤتمر

دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي ومؤسسة النخب الأكاديمية

المؤتمر العلمي الثالث

روى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

السبت الموافق ٣٠/ ١٢/ ٢٠٢٣م

١٠:٠٠ -١٠:٣٠	- الافتتاح بقراءة القرآن الكريم - كلمة رئيس الديوان - كلمة مدير عام دائرة البحوث والدراسات - كلمة مؤسسة النخب الأكاديمية، الاستاذ الدكتور فائز الشرع - مشهد من طوفان الأقصى

الجلسة الأولى : رئيس الجلسة أ.د. فائز الشرع المقرر م. م. علي هاشم

التوقيت	عنوان البحث	اسم الباحث
١٠:٣٠ -١٠:٤٠	وقفة مع الآية الرابعة من سورة الحجرات	أ. د. علي صالح رسن المحمداوي
١٠:٤٠ -١٠:٥٠	زوال إسرائيل على يد الشيعة / دراسة قرآنية	م. د. مشعل جواد عباس البدري
١٠:٥٠ -١١:٠٠	طوفان الأقصى فلسطيني الحدوث ديني البقاء (دراسة تحليلية)	أ.م. د حميد علي راضي الدهلكي
١١:٠٠ -١١:١٠	الاطماع الاستيطانية لدى رواد الفكر والجمعيات اليهودية الأولى لفلسطين في القرن التاسع عشر(دراسة تاريخية)	أ. م. د. عبدالرزاق خليفة رمضان اللهيبي
١١:١٠ -١١:٢٠	تفكيك بعض المصطلحات الإسلامية وأثره في قراءة الأحداث التاريخية	أ. م. د. جمعة ثجيل عكلة الحمداني
١١:٢٠ – 11:30	عقد المضاربة وتطبيقاته الفقهية المعاصرة	أ. م. د ختام مزهر حمد الجبوري
11:30 -11:40	الجالية اليهودية في فرنسا خلال القرن السابع عشر	أ.د. وائل جبار جودة
11:40 -11:50	"السيرة النبوية والسياق التاريخي: تحليل نقدي لأحداث السيرة النبوية في ضوء الظروف التاريخية رؤية جديدة"	حسين محسن علي سلوم التميمي.
11:50-12:00	أثر التغطية الشاملة لخدمات الصحية على الأداء المتميز دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مستشفى الديوانية التعليمي	أ.م.د. خولة راضي عذاب
12:00-12:10	جدلية القول بوجوه الإعجاز القرآنيّ دراسة تحليلية	م. د. أحمد جاسم محمد التجفي
12:10 - 12: 20	الأسس المنهجية للرد على الشبهات المتعلقة بالنص القرآني شبهة تناقض القرآن أنموذجاً	م.د. سجاد هادي العتيكي
12:20 - 12: 30	الذكاء الإجتماعي لدى أطفال الرياض	م. م. مريم نعمان عبد الله

الجلسة الثانية: رئيس الجلسة أ.د. سامي حمود الحاج		المقرر أ.م. د. عقيل عباس الريكان
١٠:٣٠ - ١٠:٤٠	سبل الاستثمار التربوي لجماعة الرفاق في مواجهة مشكلات العنف المدرسي	م.م. أمير عاجل بعيوي
١٠:٤٠ - ١٠:٥٠	شرعية السلطة بين الحق الإلهي والعقد الاجتماعي "دراسة مقارنة"	أ.م.د أحمد حسن قاسم
١٠:٥٠ - ١١:٠٠	إدمان المخدرات وعلاجه، منظور اجتماعي نفسي	م. د. أحمد مكي مجيد العطية
١١:٠٠ - ١١:١٠	رؤى استشراقية للجهود الفكرية الكلامية الإمامية	م. د. كريم جهاد الحساني
١١:١٠ - ١١:٢٠	موقف العرب أزاء الجهاد الفلسطيني خلال الالفية الثانية	م.د. عبدالكريم جعفر الكشفي
١١:٢٠ - ١١:٣٠	القضية الفلسطينية في ضوء الرؤى التفسيرية للمفسرين المعاصرين	م. د . مرتضى عبد الامير محمد
١١:٣٠ - ١١:٤٠	العنف ضد المرأة وتشريعاته في القوانين العراقية القديمة	أ.د. خالد حمو حساني
١١:٤٠ - ١١:٥٠	دور التنمية الإسلامية في تعزيز مفاهيم التعايش السلمي والتسامح والحوار وقبول الآخر في المناهج الدراسية للمجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ «لمكافحة التطرف والإرهاب»	أ. د. صباح حسن عبد الزبيدي
١١:٥٠ - ١٢٠٠	القضاة وأثرهم السياسي في بغداد من خلال كتاب تحفة الأمراء في تأريخ الوزراء.	أ.د. سامي أحمد الزهو
١٢:٠٠ - ١٢:١٠	العمل في مقولات الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) رؤية معاصرة	أ. م.د فاضل كاظم صادق
١٢:١٠ - ١٢:٢٠	أطروحة الإنتظار» دراسة تحليلية»	أ.م. د. راضي حسين الحسيني
١٢:٢٠ - ١٢:٣٠	القدس في ضوء مقتنيات فنية من العصر الإسلامي	أ.م.د سولاف فيض الله حسن

الجلسة الثالثة : القاعة الصغرى رئيس الجلسة م.د. نوزاد صفر بخش المقرر م.د.طارق عودة مري

١٠:٣٠-١٠:٤٠	الحياة الاجتماعية للطوائف الدينية في العصر العباسي "المجوس أنموذجاً"	أ. م. د. وسن حسين محيميد
١٠:٤٠-١٠:٥٠	استراتيجية التوجيه في الخطاب القرآني دراسة في سورة هود	م.د. رافع محمد جواد العامري
١٠:٥٠-١١:٠٠	مدينة غزة ودورها الريادي في الصراع العربي،الإسرائيلي:دراسة سياسية تأريخية معاصرة	أ.م. د. أحمد عبد الواحد عبدالنبي
١١:٠٠-١١:١٠	اسباب هجرة العراقيين من العراق واثرها في المجتمع العراقي	أ.د. وجدان فريق عناد
١١:١٠-١١:٢٠	الدور الريادي والقيادي للمرأة المسلمة العراقية السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام	أ.د. زينب محمد الخفاجي
١١:٢٠-١١:٣٠	Oppression and Resistance in a Female Writer Literary	أ. م. د. رافد سامي مجيد
١١:٣٠-١١:٤٠	أخلاقيات العلم وخصائص وابعاد مجتمع المعرفة واهميتهما في التصدي للتطرف والإرهاب	د. فاضل عبد العباس محمد
١١:٤٠-١١:٥٠	مواد التجميل وصناعتها (الصابون، العطور، ومواد تبييض البشرة)من خلال مخطوطة (قطف الأزهار في خصائص المعادن والأحجار)لأحمد بن عوض المغربي في القرن (١٠ هـ))	د. پروين بدري توفيق
١١:٥٠-١٢٠٠	المصاهرات السياسية في الدولة العباسية (١٣٠ – ٢٨٩) هـ	م. باسم عبد الكريم فرحان
١٢:٠٠-١٢:١٠	عقوبة جريمة الاغتصاب واللواط الواقعة بين المحارم في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي "دراسة مقارنة"	حواء علي إبراهيم الأسدي
١٢:١٠-١٢:٢٠	العلمانية نشأتها وأثرها في فكر النهضة والعلاقة	م.م. عزت عبدالله هادي
	مكانة الجهاد في وصية أمير المؤمنين (ع)عند شهادته	م.م. رأفت حسن علي
١٢:٢٠-١٢:٣٠	الأنثروبولوجيا وتمثلاتها في الخطاب المسرحي العراقي	م. د محمد علي إبراهيم
١٢:٣٠-١٢:٤٠	الانتباه لدى أطفال الرياض	م. م. ياسمين حسن حسين

الساعة ١٢:٤٠ الى الساعة ١:٣٠ صلاة ووجبة طعام

الساعة ١:٣٠ توزيع شهادة تأييد مشاركة وشهادة شكر وتقدير

وقائع المؤتمرالسنويّ الثالث

رؤى معاصرة في العلوم الانسانية والاجتماعية

٢٠٢٣/١٢/٣٠

الأسس المنهجية للرد على الشبهات المتعلقة بالنص القرآني شبهة التناقض أنموذجًا

م. د سجاد هادي صاحب العنبكي
جامعة الكوفة / كلية الفقه

المستخلص:
إن الناظر لأغلب من كتب في الردّ على الشبهات المطروحة حول القرآن الكريم أو السنة النبوية أو الإسلام بصورة عامة يجد إن أغلب تلك الردود قد اقتصرت في الرد على بعض الشبهات ، دون الوقوف على آليات ومناهج طارحي الشبهة ، وهل هذه المسماة شبهة هي حقا كذلك ؟ أم انها لا ترقى لمستوى الشبهة ؟ بل هي سوء فهم ، أو جهل من قبل طارحها ؟.
وكذلك لم يناقش كثير ممن كتب في الشبهات وحاول الرد عليها مسألة نشوء هذه الشبهات، وكيف تولدت ؟ وماهي المناخات التي ساعدت على نموّ الشبهة.
ومن حق الباحث أن يطرح تساؤلًا وهو لماذا احتاج المسلمون ومنذ القِدم لتأليف هذه الكتب الكثيرة في الرد على هذه الشبهات، لاسيما أن تلك الشبهات في الأعم الأغلب مكررة، وإن لبست ثوبًا جديدًا لكن المحتوى واحد ؟ فهل السبب في النص نفسه ؟ أم في المنهج المُتعامَل به مع تلك الشبهات ؟ وما السبب لبقاء المسلمون بموقف الدفاع، والحاجة لتبرير عقائدهم والدفاع عن القرآن الكريم والإسلام ؟
لذا سيحاول مناقشة كل ذلك، والإجابة عن تلك التساؤلات، وإيجاد أسس منطقية للرد على الشبهات، ومحاولة إيجاد بعض القواعد التي من شأنها أن تجيب عن كثير من الشبهات دون الخوض في تفاصيل تلك الشبهات، وكذلك بيان المؤهلات العلمية التي يجب أن تتوافر في المتصدي للمجيب عن الشبهات...الخ.
وقد قامت هيكلية البحث بمقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية:الأسس، المنهجية، الشبهات، النص القرآني

Abstract:

Anyone who examines most of those who wrote in response to the doubts raised about the Holy Qur'an, the Sunnah of the Prophet, or Islam in general will find that most of these responses have been limited to responding to some suspicions, without examining the mechanisms and methods of those raising the suspicion. Is this so-called suspicion really so? Or does it not rise to the level of suspicion? Rather, it is a misunderstanding, or ignorance on the part of those who proposed it?

Likewise, many of those who wrote about suspicions and tried to respond to them did not discuss the issue of the emergence of these suspicions, and how were they generated? What are the climates that helped suspicion grow?

The researcher has the right to ask a question, which is why did Muslims, since ancient times, need to write these many books in response to these suspicions, especially since these suspicions are mostly repeated, even if you wear a new garment, but the content is the same? Is the reason in the text itself? Or in the approach used to deal with these suspicions? What is the reason for Muslims to remain in a defensive position, and the need to justify their beliefs and defend the Holy Quran and Islam? Therefore, he will try to discuss all of this, answer those questions,

find logical foundations for responding to the suspicions, and try to find some rules that will answer many of the suspicions without going into the details of those suspicions, as well as clarifying the academic qualifications that must be available in the one who responds to the question. Suspicions...etc.
The structure of the research included an introduction, three sections, a conclusion, and a list of the most important sources and references.

Keywords: foundations, methodology, suspicions, Quranic text

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على محمد واله الطيبين الطاهرين وبعد.

فإن الناظر لأغلب مَن كتب في الردّ على الدعاوى و الشبهات المطروحة حول القرآن الكريم أو السنة النبوية أو الإسلام بصورة عامة يجد أن أغلب تلك الردود قد اقتصرت في الرد على بعض الشبهات، دون الوقوف على آليات ومناهج طارحي الشبهة، وهل ما أسموها (شبهة) يصدق عليها هذا المسمى؟ أم انها لا ترقى لمستوى الشبهة ؟ بل هي سوء فهم، أو جهل من قبل طارحها ؟.

وكذلك لم يناقش كثير ممن كتب في الشبهات وحاول الرد عليها مسألة نشوء هذه الشبهات، وكيف تولدت ؟ وماهي المناخات التي ساعدت على نمو الشبهة.

ومن حق الباحث أن يطرح تساؤلا وهو لماذا احتاج المسلمون ومنذ القِدم لتأليف هذه الكتب الكثيرة في الرد على هذه الشبهات لاسيما أن تلك الشبهات في الأعم الأغلب مكرّرة، أو قد تلبس لبوسًا جديدًا لكنّ المحتوى واحد ؟ فهل الخلل في النص نفسه؟ أم الخلل في المنهج المُتعامَل به مع تلك الشبهات؟ وما هو السبب لبقاء المسلمين بموقف الدفاع والحاجة لتبرير عقائدهم والدفاع عن القرآن والإسلام ؟ أليس الإسلام جاء رادًّا ومفندًا لما يعتقد به المشركون والكفار؟ من هنا حاول هذا البحث تلك المباحث، مطبّقًا ما أسس له بنماذج من أشهر ما يشكلون به على القرآن الكريم، وهو دعوى وجود (التناقض) بين آيات القرآن الكريم.

وقد تضمن البحث على مبحث تمهيدي بعنوان: الحدود اللغوية والاستعمالية لمفردات العنوان ومبحثين الأوّل منها كان بعنوان :نشوء الشبهة وأسبابها ومستلزمات الرد عليها.

والمطلب الثاني تناول الجانب التطبيقي فاختار نماذج من شبهات التناقض والرد عليها.

والحمد لله رب العالمين.

المطلب الأول:

الحدود اللغوية والاستعمالية لمفردات العنوان

الأسس:

حينما يتم استقراء المعاجم اللغوية لبيان المعنى المراد من الأسس نجدها قد عرّفت الأس بالأصل، وأنه أصل الشيء أو أصل البناء(١)، ويرى ابن فارس (ت:٣٩٥هـ)أن «الْهَمْزَةُ وَالسِّينُ يَدُلُّ عَلَى الْأَصْلِ وَالشَّيْءِ الْوَطِيدِ الثَّابِتِ، فَالْأُسُّ أَصْلُ الْبِنَاءِ، وَجَمْعُهُ آسَاسٌ. وَيُقَالُ لِلْوَاحِدِ: أَسَاسٌ، بِقَصْرِ الْأَلِفِ، وَالْجَمْعُ أُسُسٌ»(٢).

ويرى قسّم المصطفوي (ت: ١٤٢٦هـ)أنّ الأصل الواحد للمادّة: هو ما يبتنى ويثبت، حتّى يجعل عليه شيء آخر، ماديّا أو معنويّا، ويمثّل للمادي بقوله تعالى: {أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}[التوبة:١٠٩]. ويستدل للأساس المعنوي بقوله تعالى:{لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى} [التوبة: ١٠٨].

ثم يقول: «أي جعل أساس بنيان وجوده، وأساس بنيان المسجد على برنامج التقوى. وليس المراد البنيان المادي المحسوس في المسجد والإنسان، بل برنامج العمل والفعّاليّة للإنسان وفي المسجد . ومعلوم أنّ بنيان العمل على النيّة الأوّليّة، فكما أنّ البناء المادي يبتنى على ما رسمه وقدرّه المهندس: فكذلك العمل مبتنى على النيّة صالحة أو طالحة إلهيّة أو ماديّة، فالعمل هو ظهور النيّة . ثمّ إنّ العمل في المسجد يبتدأ من أوّل عمارته وبنائه إلى أن ينتهي إلى العبادة فيه»(٣).

أما تعريف الأس بالأصل–كما ذكره أصحاب المعاجم– فقد فرّق أبو العسكري(ت:٣٩٥) بينهما فقال: «إن الأس لا يكون إلّا أصلا وَلَيْسَ كل أصل أسا وَذَلِكَ أن أس الشَّيْء لا يكون فرعا لغيره مَعَ كونه أصلا مِثَال ذَلِك أن أصل الحائط يُسمى أس الحائط وَفرع الْحَائِط لا يُسمى أسّا لعرفه»(٤).

وكذا فرّق بينهما مصطفوي بقوله: « والفرق بين الأصل والأساس: أنّ الأصل ما يبنى عليه شيء وهذا المعنى إنّما يتحقّق بعد تحقّق الفرع، فهو أمر نسبيّ وليس بمفهوم مستقل. وهذا بخلاف الأساس فهو مفهوم مستقلّ لا يحتاج إلى وجود غيره، فيقال انّه أسّس أساس الظلم وأسّس أساس البيت، ولا يقال أصّله»(٥).

الأساس اصطلاحًا:

لم يجد الباحث من عرّف من القدماء مصطلح (الأسس) ولعل ذلك ناتج من تقارب أو تماثل دلالة اللفظة في الاصطلاح مع ما في اللغة، فيكون التعريف الاصطلاحي حسب اللفظ المضاف لـ (الأصل) في ذلك العلم.

من هنا يقول الدكتور الحجار: « فلا يكاد يجد الباحث تعريفًا اصطلاحيًا للأسس ولعل مرجع ذلك يعود للاكتفاء بالمعنى الدلالي اللغوي، والذي يطابق المعنى الاصطلاحي أحيانًا»(٦).

ثم يخلص إلى تعريف الأسس اصطلاحًا بأنها: «هي مجموع ما تنقوم به الارضية التي تبتنى عليها أي قاعدة من الامور الحسية والمعنوية، وتنتظم هذه الاسس في قالب يتمثل بالمنهجية»(٧)، ولعل هذا التعريف جمع بين المعنى اللغوي وما ذكره المصطفوي من تقسيم الأساس إلى مادي ومعنوي، مع ما أشار إليه بضرورة توافر المنهجية .

المنهجية لغة:

يقول الجوهري (ت: ٣٩٣هـ): «النَهْجُ: الطريق الواضح، وكذلك المَنْهَجُ والمِنْهاجُ. وأنْهَجَ الطريقُ، أي استبانَ وصار نَهْجاً واضحاً بَيّناً»(٨).

أما المنهج في الاصطلاح:

يعرّف المنهج في الاصطلاح بأنه: « طريقة الباحث في تحصيل المعرفة، كما أنه المعيار لها من حيث حقيقة مطابقتها للقوانين الموضوعة التي تحكم الواقع عامة»(٩)، و المنهجية هي :«الخطة التي يعتمدها علم ما في تحقيق أهدافه»(١٠).

أمّا ما نقصده من (الأسس المنهجية): فهي تلك الأصول المعرفية والقواعد الإجرائية التي يجب على الباحث اتباعها للوصول إلى الأهداف المرجوّة.

النقض في اللغة :

يقال:«ناقضَه في الشيء مُناقَضةً ونقاضاً: خالَفَه؛ والمُناقَضةُ في القول:أن يتكلّم بما يتناقَضُ معناه ...ونَقِيضُك: الذي يُخالِفُك»(١١)، والتّناقُضُ «خلاف التّوافُق ... وناقَضَهُ مُناقَضَةً: خالَفَهُ»(١٢).

أمّا التناقض بإصطلاح المناطقة:

فقد عرّفه الشيخ المظفر (ت:١٣٨٣هـ) بأنه: «اختلاف في القضيتين يقتضي لذاته أن تكون إحداهما صادقة والاخرى كاذبة»(١٣)، ثم بيّن أن لتحقق التناقض بين قضيتين لابد من اتحادهما أمور ثمانية، واختلافهما في أمور ثلاثة وهي (١٤):

الوحدات الثمان: تسمى الأمور التي يجب اتحاد القضيتين المتناقضتين فيها « الوحدات الثمان»وهي ما يأتي:

١– الموضوع، فلو اختلفتا فيه لم تتناقضا مثل: العلم نافع، الجهل ليس بنافع.

٢– المحمول، فلو اختلفتا فيه لم تتناقضا مثل: العلم نافع، العلم ليس بضار.

٣- الزمان (١)، فلا تناقض بين « الشمس مشرقة»أي: في النهار، وبين « الشمس ليست بمشرقة» أي: في الليل.
٤- المكان، فلا تناقض بين « الأرض مخصبة» أي: في الريف، وبين « الأرض ليست بمخصبة» أي: في البادية.
٥- القوة والفعل، أي: لابد من اتحاد القضيتين في القوة والفعل، فلا تناقض بين « محمد ميت» أي: بالقوة، وبين « محمد ليس بميت»أي: بالفعل.
٦- الكل والجزء، فلا تناقض بين « العراق مخصب» أي: بعضه، وبين« العراق ليس بمخصب»أي كله.
٧- الشرط، فلا تناقض بين « الطالب ناجح آخر السنة» أي: إن اجتهد، وبين « الطالب غير ناجح» أي: إذا لم يجتهد.
٨- الإضافة، فلا تناقض بين « الأربعة نصف» أي: بالإضافة إلى الثمانية، وبين « الأربعة ليست بنصف»أي: بالإضافة إلى العشرة.

أما الأمور الثلاثة التي يجب أن تختلف القضيتين فيهما فهم:

١-الكم ٢- والكيف ٣-والجهة

أما الاختلاف بالكم والكيف، فمعناه: أن إحداهما إذا كانت موجبة كانت الأخرى سالبة، وإذا كانت كلية كانت الثانية جزئية. وعليه: الموجبة الكلية.. نقيض.... السالبة الجزئية الموجبة الجزئية.. نقيض.... السالبة الكلية

والاختلاف بالجهة: فأمر يقتضيه طبع التناقض كالاختلاف بالإيجاب والسلب، لأن نقيض كل شيء رفعه، فكما يرفع الإيجاب بالسلب والسلب بالإيجاب، فلابد من رفع الجهة بجهة تناقضها.

واما فيما نحن بصدده من دعوى وجود التناقض في القرآن الكريم فهو: ان هناك قاضايا يطرحها القرآن الكريم لا يمكن الجمع بينهما لوجود التناقض.

الشبهة لغة:

ورد في الصحاح: «الشُبْهَةُ: الالتباسُ. والمُشْتَبِهات من الأمور: المُشْكِلاتُ. والمُتشابِهاتُ: المُتماثِلاتُ. وتَشَبَّهَ فلان بكذا. والتَشْبيهُ: التمثيلُ. وأَشْبَهْتُ فلاناً وشابَهْتُهُ. واشْتَبَهَ عليّ الشيءُ»(١٥).

ويتتبع ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ) مادة هذا اللفظ فيقول:«الشِّينُ وَالْبَاءُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَشَابُهِ الشَّيْءِ وَتَشَاكُلِهِ لَوْنًا وَوَصْفًا»(١٦)، ويقول ابن منظور(ت:٧١١هـ): «الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّبِيهُ: المِثْلُ، وَالْجَمْعُ أَشْباهٌ. وأَشْبَه الشيءُ الشيءَ: مَاثَلَهُ...والمُشْتَبِهاتُ مِنَ الأُمور: المُشْكِلاتُ والمُتشابِهاتُ: المُتماثِلاتُ وتَشَبَّهَ فلانٌ بِكَذَا، والتَشْبِيهُ: التَّمْثِيلُ»(١٧).

ومما مرّ يتضح أن معنى الشبه و الشبهة يدل على معنى أوليّ هو (التماثل)، ثم قد يزداد هذا التشابه فيختلط المتشابهان حتى يصلا درجة (الالتباس) فلا يُعلم أيهما المراد، وهذا ما أشار إليه الجوهري (ت:٣٩٣هـ) أعلاه، وأكّد في المعجم الوسيط حيث ذكر أن المراد من«(الشُّبْهَة) الالتباس و (فِي الشَّرْع) مَا الْتبس أمره فَلَا يدرى أحلال هُوَ أم حرَام وَحقّ هُوَ أم بَاطِل»(١٨)، وهذا المعنى سيتضح أكثر في المعنى الاصطلاحي للشبهة.

الشبهة اصطلاحًا:

لا يبتعد المعنى المستعمل في علوم القرآن عن المعنى اللغوي كثيرًا، ففي المعنى الدّال على التماثل ما ورد في قوله تعالى: {اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا...} [الزمر: ٢٣] أي:«متشابهًا في الحكم التي فيه من الحجج والمواعظ والأحكام التي يعمل عليها في الدين وصلاح التدبير يشبه بعضه بعضًا لا تناقض فيه»(١٩)،وقد أورد فخر الدين الطريحي (ت: ١٠٨٥) هذا المعنى في الآيات الدالة عليه من سورة الأنعام:٤١، وسورة البقرة: ٢٥، وسورة الزمر:٢٣ وغيرها(٢٠).

أما المعنى الثاني والذي يقابل المحكم هو المتشابه وهو: «مالا يعلم المراد بظاهره حتى يقترن به ما يدل على المراد منه»(٢١)، والذي يصل فيه التشابه إلى حد الالتباس، وعدم معرفة المعنى المراد كما في قوله تعالى:{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ} [آل عمران: ٧] فإن « الشبه يأتي بمعنى المثل... ولكنه قد يطلق – في نفس الوقت– على ما يستلزمه أحيانًا من (الالتباس) ...بل قد تطلق المادة ويراد منها خصوص نوع من المماثلة المؤدية إلى الالتباس»(٢٢).

المطلب الثاني:

أسباب نشوء الشبهات حول النص القرآني

قبل أن يبين البحث أسباب نشوء الشبهات ينبغي الإشارة إلى فارق هام بين مصطلحين من مادة واحدة وهما الشبهة بمعناها الاصطلاحي الذي يدلّ على إيجاد أمر ما من في حال عدم حلّه يكون شأنه أن يقدح بالنص النص القرآني، والتي غالبًا ما يقوم بإيرادها أصحاب الأهداف غير العلمية، ومن يحملون دوافع عدائية نحو القرآن الكريم والدين الإسلامي، وهم من سيتحدث عنهم هذا البحث ويورد بعض الأمثلة في دعوى التناقض بين الآيات القرآنية.

أما المصطلح الثاني وهو الاشتباه، والذي ينشأ غالبًا من طبيعة الآيات القرآنية أولاً، ومن عدم اتباع الأسس الصحيحة في فهم تلك الآيات ثانيًا، أي إن السبب الأوّل موضوعي، والآخر إجرائي، ويمكن بيان ذلك بالآتي: لقد ضم القرآن الكريم بين دفتيه آيات واضحة الدلالة والتي عب عنها القرآن الكريم بأنه (محكمة) وكذلك فيه آيات لا يفهم المراد منها من ظاهرها، وقد يلتبس معناها المقصود بآخر غير مراد وهي ما أطلق عنها القرآن الكريم ب (المتشابهات) وقد صرّح القرآن الكريم بأنه يحصل في فهم تلك الآيات شبهة واشتباه إلا بردها إلى الآيات المحكمة فتحكمها أو ببيان الراسخون في العلم، وعداهما تحصل الشبهة في فهم المراد منها.

وقد تعددت آراء الأعلام في بيان منشأ التشابه، وهل يكون في علاقة اللفظ ومفهومه اللغوي، أو في تجسيد صورة المعنى وتحديد مصداقه الواقعي الموضوعي(٢٣)، أي إن الاشتباه تارة يكون من علاقة اللفظ بالمعنى اللغوي، فحينما لا يفهم المراد من المعنى يكون الاشتباه كالألفاظ المجملة والمشتركة، أما أصحاب الرأي الثاني فهم يذهبون إلى القول بان منشأ الاشتباه هو علاقة اللفظ بالمصداق الخارجي لا بالمعنى اللغوي.

فحينما نقول (يد) يفهم معناها السامع لوضوح دلالتها في اللغة على هذا العضو من جسم الإنسان فلا يشتبه في المراد من هذه اللفظة، لكن حينما نقول أن لله (يد) هنا يكون التشابه، أي في صدق انطباق هذه اللفظ بمدلوله المعروف على الله تعالى، فالاشتباه في المصداق الخارجي؛ ولأن الآية المحكمة دلّت على أن الله ليس بجسم فلا يصح القول بصدق انطباق المفهوم اللغوي المتبادر على الله تعالى؛ فيلجأ المفسّر إلى التماس معنى يصدق على الله تعالى، مع الحفاظ على وجود ذلك المعنى في الموروث اللغوي، وانسجامه مع السياق القرآني.

من هذا البيان يتضح أن أحد أسباب الاشتباه هو النص القرآني نفسه؛ لذا كان نشوء الاشتباه والشبهة منذ نزول النص القرآني؛ لعدم وضوح مراد بعض الآيات القرآنية، كما ورد في مرويات أهل البيت (عليهم السلام) وتصديهم لاشتباه بعضهم في فهم مراد بعض الآيات القرآنية خاصة تلك التي تحدثت عن الصفاة الإلهية، فتوّهم بعضهم أنها تؤخذ على ظاهرها؛ فالتبس عليه المراد منها فوقع في التجسيم.

ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في توحيد الشيخ الصدوق(ت: ٣٨١هـ) بإسناده» عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام)، فقلت قوله عز وجل: {قَالَ يَاإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ} [ص: ٧٥]؟ فقال: اليد في كلام العرب القوة والنعمة، قال: {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ} [ص: ١٧] وقال: {وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ} [الذاريات: ٤٧] أي بقوة وقال: {وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ} [المجادلة: ٢٢] أي قواهم ويقال: لفلان عندي أيادي كثيرة أي فواضل وإحسان، وله عندي يد بيضاء أي نعمة(٢٤)،وفي هذه الآية يقول الآلوسي (ت: ١٢٧٠هـ): «إن الآية من المتشابه عند السلف وهم لا يجعلون اليد مضافة إليه بمعنى القدرة...بل يثبتون اليد له عز وجل كما أثبتها لنفسه»(٢٥)، من هنا يتضح الوقوع في الاشتباه نتيجة لعدم اتباع الأسس الصحيحة في فهم الآيات المتشابهة والتي أشرنا إليها سابقًا من وجوب إرجاع الآيات المتشابهات إلى المحكمات لتضح معناها، أو الرجوع إلى ما روي من الصحيح عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيتهم الطاهرين (عليهم السلام) الذي جعلهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عدل القرآن الكريم، وأنهما لن يفترقا حتى يردى عليه الحوض.

ويمكن للبحث أن يلخص أهم الأسباب التي أدت إلى نشوء الشبهات حول النص القرآني:

١-الجهل ببعض الحوادث والتفاصيل حول الموضوع : إنّ القرآن الكريم نزل منجّما وعلى مايقرب من (٢٣) سنة، رافق هذا النزول حوادث وتفاصيل متعددة، أدت بعضها إلى نزول آيات قرآنية تعالج بعض تلك الحوادث، مضافًا لأن القرآن الكريم منهجًا حياتيًا كان مسايرًا لكل تفاصيل الإنسان الاجتماعية والنفسية والتربوية، فكان يجيب عن التساؤلات التي يطرحها المجتمع آنذاك على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وهو بدوره يبينها لهم، وكذلك بعض الحروب والعلاقات السياسية والاقتصادية مع غير المسلمين وطبيعة العامل معها... وغيرها كثير وهي ما عبّر عنها بـ (أسباب النزول) أي الحوادث والأسباب التي أدت إلى نزول تلك الآيات، وهذا العلم من الأهمية بمكان، فبدون الاطلاع على الأسباب، أو فالنقل ملابسات الموضوع، لا يتم الفهم الصحيح لتلك الآيات مورد الشبهة؛ مما يستدعي من المتلقي – الجاهل بأسباب النزول– إلى توجيه بعض الاشكالات والتي يرى أنها شبهة ترد على النص المعجز.

٢-عدم الاطلاع على علوم القرآن الكريم: إن لكل علم أسس وقواعد يتبعها الباحث لفهم تفاصيل ذلك العلم والخوض فيه، فلعلم الطب قواعد وأسس ومثله علم الفلك والفلسفة والرياضيات ...الخ فلا يستطيع أن يأتي أحد بإشكالات وشبهات على أي من العلوم وهو جاهل بقوانين وأسس ذلك العلم، وإلا فسيعرض نفسه للسخرية والاستهزاء؛ لعدم نضوج ما يطرح، وأنه يدل على جهل وعدم اطلاع في ذلك العلم.

ومثل هذه العلوم بل أهمها وأشرفها وهو القرآن الكريم، فلا يستطيع الجاهل بقوانين وأسس وقواعد فهم القرآن الكريم أن يُشكل أو يطرح ما يسميه بشبهة حول القرآن الكريم، وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والعام من الخاص والمكي من المدني ...الخ.

٣– الدافع العلمي: وهذا الدافع يكد يكون نادرًا جدًا، وهو أن يقوم المشكل بطرح بعض التساؤلات التي ترد في ذهنه لعدم وجود إجابات مقنعة لتلك التساؤلات، وليس هدفه الحط من مكانة القرآن الكريم أو دافع عدائي، بل هدفه الوصول إلى الحقيقة، من هنا يركّز الباحث على عدم التعامل مع بروح المؤامرة والعدائية على كل إشكال أو شبهة تُطرح، فربما يكون المشكل طالب حقيقة لا مغرض، وهذا ما سنتعرض له في المباحث الأخرى بشيء من التفصيل.

٤– الدافع الديني: من الدوافع التي تولد الشبهات على القرآن الكريم هو لتشكيك المسلم بكتابه؛ لانهم يعلمون أن الأساس الذي يبتني عليه الدين الإسلامي هو القرآن الكريم، ومتى ما حصلت تزعزع في ثقة المسلم بكتابه، صار لقمة سائغة للأفكار المنحرفة، وهدفًا لداعي الديانات الأخرى، وهذه الإشكالات و الشبهات عادة ما تُطرح من متديني الشرائع أو الديانات الأخرى، أو من اللادينيين.

٥– أغراض سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية: يهدف بعض طارحي الشبهات إلى طرح ما من شأنه تفكيك المجتمع وترك عاداته وتقاليده الاسلامية، وتفكيك نظامه السياسي والاقتصادي؛ ليكون تابعًا لتلك الأنظمة، سياسيًا واقتصاديًا.

٦– التراث الروائي الموضوع لدى المسلمين: من الأسباب الداخلية التي تؤدي إلى طرح الشبهات هو ما ضمته بعض مصنفات المسلمين من تراث ادّعي نسبته للرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) من شأنه القدح بالقرآن الكريم وإعجازه، كوقع التحريف فيه وذهب قسم كبير منه، وكذا قدح بالذات الإلهية من وصفها بصفات المخلوقين وتصويره بصورة المجسّم المحدود، بل بالظلم أحيانًا، وكذلك تشويه صورة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ووصفه بصفات يجلّ عنه أي عاقل فضلًا عما وصفه به القرآن الكريم من اتصافه بالخلق العظيم، وما يعظّم البلاء هو ادعاء صحة تلك المدونات التي ضمت تلك الروايات السقيمة، ولعل ما حدث من انتهاكات للقرآن الكريم وتصوير مسيء للنبي الأكرم هو بناء على ما صورته به تلك الروايات الموضوعة، فهي بالأصل وُضعت بأيادٍ مغرضة مسيئة للإسلام، صدقها بعض المسلمين وأخذوا يبررون لصحتها، ثم افاد منها المغرضون في وقتنا الحالي.

٧– التعميم الخاطئ: من الأسباب والدواعي التي كانت منشأً للشبهات هو عدم اطلاع مطلقها على الإسلام الصحيح، وأخذ صورة ناقصة ومشوهة عن الإسلام، ففي الإسلام فرق متعددة مبانٍ مختلفة فليس من الموضوعية إعطاء تصور عام عن المسلمين من فئة واحدة، بل يجب الاطلاع على جميع تلك المذاهب والمقارنة العلمية بينها، ثم تقديم تصور كل فئة أو

مذهب بما يعتقده لا ان تُعمم اعتقادات مذهب ما على جميع المسلمين.

العوامل المساعدة على نشوء الشبهة :

بعد أن بيّن الباحث أهم أسباب نشوء الشبهات لا ينبغي أن يغفل عن أهم العوامل التي ساعدت على نمو وانتشار تلك الشبهات المثارة حول النص القرآني، ويمكن تلخيص ذلك بالآتي:

١- جهل المتلقي أو الراد على الشبهة بتفاصيل الشبهة وعدم توفر الجانب المعرفي الكافي و العجز عن الرد، وهنا تكون خطورة الإجابة أو الرد غير الكافي أو الضعيف، فالشبهة لو كانت موجودة دون رد ممكن أن يُقال لود تم الرد لانتفت الشبهة، أو أنها تكون غير مترسخة وسطحية حتى يتم الرد، فلو تم الرد وكان لا يرقى لمستوى الشبهة، والاقناع العلمي هما يتم اعتبار الشبهة على انها دليل، وأنها حقيقة؛ لأنهم ستعمدون الرد على انه رد المسلمين وعلمائهم، فلا ينبغي تجاهل هذا الأمر الخطير.

٢- المحافل العلمية: إقامة ندوات ومؤتمرات وتأليفات خاصة بالتنظير والتأصيل لتلك الشبهات، فمن الأمور التي توفر مناخًا جيدًا لنمو الشبهات هي تلك المحافل والتجمعات والمؤتمرات والكتابات التي تقوم بنشر تلك الشبهات والتأسيس لها وترويجها ونشرها بين عامة الناس.

٣- الجانب التبشيري: لعل اهم واكثر من يقوم ببث الشبهات وتوليدها هم المستشرقون، ولحملاتهم التبشيرية والدعوية الأثر الكبير في توفير مناخات لتولد الشبهات ونموها.

٤- الجانب الإعلامي: لوسائل الإعلام اهمية كبرى في إيصال المعلومات صحيحها وسقيمها إلى المتلقين بلحظات، وبوسائل إقناعية تتصف بالحرفية العالية، وبتصوير وأسلوب يشد المتلقي ويجعله مقتنعا بما يسمع، لا سيما أن العالم أصبح كالمكان الواحد، فالخبر يصل بلحظة واحدة إلى كل اصقاع العالم؛ لذا حاول مروجي الشبهات بث هذه الشبهات في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بصور شتى، وقد تصوّر بعض الأحيان بأنها شيء طبيعي فيقوم بترويجها حتى المسلمون البسطاء جهلًا بخطورتها، فيكونون اداة لنشر تلك الشبهات.

المطلب الثالث:

أسس الرد على الشبهات

سيحاول الباحث في هذا المطلب إيراد أهم الأسس التي يجب اتباعها في عملية الرد على الشبهات، فمنها ما هو معرفي ومنها ما هو إجرائي (تطبيقي)، أي ما يجب أن يُعلَم، وما ينبغي أن يُعمَل.

الأول: ضرورة تحديد ماهيّة الموضوع:

قبل الرد على أية شبهة يجب أن نعرف ركني الشبهة الأساسية وهما (صاحب الشبهة و موضوع الشبهة)، فقبل الإجابة عن أية شبهة يجب أن ننظر إلى مطلق الشبهة أو صاحب الشبهة، ومعرفة اتجاهه الديني أو العقدي؛ وذلك لإيجاد نقطة انطلاق مشتركة، فلكل شخص معتقد من خلاله يمكن معرفة نقطة الانطلاق في الرد على الشبهة، مثلًا لو كان الشخص مسلم وقد اطلق شبهة ما، هنا توجد بعض الثوابت لديه كالإيمان بالله والنبوة... وغيرهما مما نستطيع الانطلاق منه، أو قد يكون الشخص من اهل الكتاب (مسيحي، يهودي) وكذا يوجد نقاط انطلاق مشتركة، أو شخص ملحد ...الخ. فليس من العقل أن نرد على الملحد بما نرد به فيما لو كان الشخص مسلمًا، أو كتابيًا؛ حتى نلزمه بما ألزم نفسه به.

الركن الثاني وهو (موضوع الشبهة) وهو الآخر يجب النظر إليه من زاوية واسعة لنعرف هل هو بالنص القرآني نفسه أي بمحتوى النص ومضمونه، كشبهة التناقض أو الأخطاء اللغوية وغيرهما، أو يتصل بالنص من الخارج كجمع المصحف، والقراءات...الخ، أي ما يتصل بعلوم القرآن أو ما يتصل بتأريخه.

ففي القسم الأول (المحتوى القرآني) فننطلق من أصل العصمة والإعجاز، ولا يوجد مجال للقدح أو الاجتهاد، أما القسم الثاني (القضايا الخارجية) فيجب تحكيم العقل والعرض على القرآن والتأريخ الصحيح، والاستناد إلى الأحاديث الصحيحة لمعرفة الحق في ذلك؛ فإن الاعتماد على المرويات بعمومها غير صحيح، وكذلك الانطلاق من مبدأ عدم وجود كتاب روائي

صحيح كله من بدايته إلى نهايته؛ فالالتزام بذلك يؤدي إلى تأكيد كثير من الشبهات، والاعتقاد بما يخالف القرآن الكريم والسنة الصحيحة.

الثاني: الموضوعية

من أهم الأسس التي ينبغي مراعاتها في عملية الرد على الشبهات هو المتعامل بشكل موضوعي مع الشبهة وصاحب الشبهة، وعدم ترسيخ نظرية المؤامرة في الذهن، وأن مطلق هذه الشبهة هدفه هدم الدين وتشويه الإسلام...الخ.

الثالث: الرد بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن:

مما يلاحظه كل متتبع لكتب الرد على الشبهات يجد الأسلوب الهجومي والعدائي والممتلئ بأشكال الشتائم والصفات التي تنفّر كل قارئ لها فضلًا عن مطلق الشبهة، فحينما يرد الباحث عن شبهة ما يجب أن يهدف إلى عدة أمور:

أ-إيصال الرد لصاحب الشبهة ومن يعتقد بها؛ لبيان الإجابة عن تلك الإشكالات.

ب-ترسيخ العقيدة الحقة عند المسلمين وامتلاك المعرفة والإجابة الدقيقة للرد عن تلك الشبهة في حال تعرضها له.

ت- عكس الأخلاق الإسلامية الرائعة والتعامل الإسلامي الراقي مع المخالف والمختلف، وعدم التهجم الشخصي على متبني تلك الشبهات أو نعته بما يخالف أصول الدين الإسلامي.

الرابع: امتلاك المعلومات أو المؤهلات العلمية الكافية للرد على تلك الشبهات:

من أهم الأسس التي يجب توافرها في الرد على الشبهات هو امتلاك المتصدي للرد المعلومات الكافية والأساليب العلمية الرصينة والمنهج العلمي الصحيح للرد، فضعف أحد تلك الجوانب يؤدي إلى نتائج سلبية.

فمتى ما كانت الإجابة غير كافية وغير دقيقة اعتمدها مطلق الشبهة على أنها الإجابة الوحيدة لإشكاله، وأنها تمثل ردّ المسلمين، فإن كان هدفه علمي رسخت في ذهنه الشبهة؛ لركاكة الإجابة وعدم كفايتها علميًا، وإن كان مغرضًا أخذها وصدّرها للآخرين أن انظروا لإجابة المسلمين غير المقنعة عن هذا الإشكال وهذه الشبهة، من هنا يجب الحذر والتحذير من أي شخص لم يمتلك المؤهلات الكافية للتصدي للرد على تلك الشبهات وإلاّ وقع في المحذور.

ويمكن تلخيص ما يجب أن يتمتع به المتصدي لرد على الشبهات بالآتي:

١- امتلاك المعلومات الكافية في الموضوع مدار الشبهة والموضوعات ذات العلاقة.

٢- القدرة على الثبات والاستقرار النفسي وعدم الانفعال والتعصب والانجرار خلف ما يروم اليه المقابل من الخروج عن الاخلاق.

٣- استخدام الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن؛ للوصول إلى النتيجة المرجوة.

٤- امتلاك المقابل للباقة الكافية والقدرة على الاقناع وعدم التردد والضعف بالإجابة؛ لأن ذلك يعطي دافعًا للمقابل ويضعّف القناعة لدى المتلقي.

٥- دراسة أساليب وإمكانات المقابل، ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى مطلق الشبهة؛ لأن ذلك يسهل الوصول الى الهدف المطلوب.

المطلب الرابع:

شبهة التناقض في القرآن الكريم

إن الاشتباه والتوهم في وقوع تناقض في القرآن الكريم بدأ في عصر نزول النص القرآني وانتشار الدعوة الإسلامية، فحين بدأت آيات الله تنتشر بين الناس مؤمنهم ومنافقهم وكافرهم، وخصوصا بعد أن تحدى القرآن الكريم أن يأتوا بمثله أو بسورة من مثله، وبغض النظر عن التأريخ ووقائعه فإن بمجرد النظر إلى قوله تعالى: {أفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القرآن وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} [النساء:٨٢] (٢٦). يدل على أن مسألة ودعوى الاختلاف موجودة منذ نزول القرآن، وإن مثل هذا الكتاب بتشريعاته وأحكامه ونظمه لو كان من عند غير الله لكان فيه اختلافًا، وقد نفى القرآن الاختلاف والذي هواعمّ من التناقض، وأقل مرتبة منه وقد نقل مسلم في كتابه :«عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ لَمَّا قَدِمْتُ نَجْرَانَ سَأَلُونِي فَقَالُوا إِنَّكُمْ تَقْرَءُونَ يَا أُخْتَ هَارُونَ وَمُوسَى قَبْلَ عِيسَى بِكَذَا وَكَذَا. فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ(صلى الله عليه وآله). سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ « إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ»(٢٧).

فهذا الحديث يدلّ على أن نصارى نجران توهموا وجود تناقض في القرآن الكريم – وهم في عصر النبوة – ونرى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، قد أجاب عن هذه الشبهة بأن بني إسرائيل كانوا يسمّون أبنائهم على اسماء الصالحين والأنبياء.

وكذا ما ورد عن ابن عباس :«قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله). محمود بن سيحان وعمر بن أضا ويحري بن عمرو، وعزيز بن أبي عزيز، وسلام بن مشكم، فقالوا: أخبرنا يا محمد بهذا الذي جئتنا به، حق من عند الله عز وجل، فإنا لا نراه متناسقًا كما تناسق التوراة، فقال لهم رسول الله(صلى الله عليه وآله): « أما والله إنكم لتعرفون أنه من عند الله تجدونه مكتوبًا عندكم، ولو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله ما جاءوا به، فقال عند ذلك، وهم جميعًا: فنحاص، وعبد الله بن صوريا، وكنانة بن أبي الحقيق، وأشيع، وكعب بن أسد، وسموءل بن زيد، وجبل بن عمرو: يا محمد ما يعلمك هذا، إنس ولا جان، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): أما والله إنكم لتعلمون أنه من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والإنجيل، فقالوا: يا محمد، إن الله يصنع لرسوله إذا بعثه ما شاء، ويقدر منه على ما أراد، فأنزل علينا كتابا نقرؤه ونعرفه، وإلا جئناك بمثل ما تأتي به، فأنزل الله عز وجل فيهم وفيما قالوا {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا القرآن لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} [الإسراء:٨٨]»(٢٨).

فهؤلاء يزعمون أن في القرآن تناقض وعدم تناسق، وهم يعلمون إنه من عند الله لكن جحودا وعدوانا يدعون غير ذلك. وقد سار اهل البيت (عليهم السلام) ومن بعدهم العلماء على ما سار عليه النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله). الى يومنا هذا بالكشف عن شبهات التناقض والاختلاف والإجابة عنها.

ومما ينبغي الإشارة إليه في البدء وحسب ما تم التأسيس له أن هذه الشبهة متعلقة بالنص القرآني (المحتوى القرآني) لا خارجة عن النص، وهناك أمور قد يجهل بها المشتبه في القرآن تؤدي إلى الاعتقاد بوجود الاختلاف والتناقض في القرآن العظيم سيذكر البحث أمرين فقط للاختصار:

اولا: عدم معرفة صلاحية النبي (صلى الله عليه وآله). البيانية:

إن من يريد محاكمة أي نص يجب أن ينظر لرأي كاتبه وإحالاته في ذلك النص، وعدم أخذ وقطع بعض النصوص عن أخواتها، فهذا خلاف المنهج العلمي والانصاف المعرفي، ومما وقع به المشتبهون هو عدم محاكمة القرآن ككل بل أخذ بعض النصوص دون أخرى، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم بقوله تعالى: {أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ} [البقرة: ٨٥]. وقوله تعالى: {الَّذِينَ جَعَلُوا القرآن عِضِينَ} [الحجر: ٩١] أي مُفرّقًا، فمنذ نزول القرآن كان قد اتبع المشككون والمغرضون ومن في قلوبهم مرض الأخذ ببعض آيات الكتاب دون البعض الأخر.

ومما ذكره الله تعالى هو أن من صلاحية النبي (صلى الله عليه وآله) هي البيان والتفسير حيث قال تعالى: {بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} [النحل: ٤٤]، فأخذ بعض النصوص دون الرجوع إلى

السنّة النبوية وما بيّنه النبي (صلى الله عليه وآله) من معاني تلك النصوص ليس من الإنصاف في شيء.

فالقرآن الكريم مع أنه نزل بلسان عربي مبين إلاّ أن كثيراً من العرب لم يعرفوا بعض معاني القرآن، إلاّ ببيان من النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، فحين نزل قوله تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ} [البقرة: ١٨٧] وقع اشتباه في فهمها، فقد ورد عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية عمد إلى عقال أسود وإلى عقال أبيض، فجعلهما تحت وسادته، وجعل ينظر في الليل فلا يستبين له، فغدا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذكر له ذلك، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ((إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار))(٢٩).

فان الصحابة مع قربهم من النبي (صلى الله عليه وآله) ومعاصرتهم لنزول النص الا انهم أشكل عليهم فهم بعض الآيات.

فمن يرى أن هناك تناقضًا بين آيتين، أو اشكل عنده فهم آية ما يجب عليه الرجوع إلى السنّة النبوية؛ لغرض الاطلاع على بيان النبي (صلى الله عليه وآله) لذلك الاشكال، لا أن يجد اختلافاً أو تناقضًا ظاهريًا فيأخذ به دون الرجوع لمبين تلك النصوص بأمر من صاحب النص القرآني (جل في علاه).

ثانيا: عدم الاحاطة بالاستعمالات اللغوية والبيانة عند العرب :

إن من عوامل الانحراف في فهم الآيات القرآنية، ومن دواعي ظهور المفاهيم الزائغة للنصوص الشرعية، الضعف المعرفي في اللغة العربية، والجهل بقواعدها من الصرف، والنحو، والإعراب، والاشتقاق، والبيان، والمعاني، وغيرها من أصول اللغة ومصطلحاتها .

وهذا الجهل الناتج من العجمة، وقلّة العلم باللغة ومدلولاتها، يؤدي إلى الفهم الخاطئ للنص القرآني، وبالتالي تكّون شبهات حول ذلك النص، لذا قال مجاهد: «لا يحلّ لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالما بلغات العرب»(٣٠)، وكذا ما قاله مالك :«لا أوتي برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغة العرب الاّ جعلته نكالاً»(٣١)، ويقول الشاطبي: « الشريعة عربية، وإذا كانت عربية لا يفهمها حق الفهم إلا من فهم اللغة العربية حق الفهم ؛ لأنها سيان في النمط ماعدا وجوه الاعجاز»(٣٢).

فإن الجهل بإصول اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وكذا استعمالات العرب، وأشعارهم ولهجاتهم، مدعاة للوقوع في الشبهات.

وقد كان الرجوع إلى اللغة العربية لفهم القرآن الكريم من أصول فهم القرآن الكريم حتى أن نافع بن الأزرق (ت٦٥هـ)، جاء يسألُ عبد الله بن عباس (ت:٦٨ هـ) وهو في مكّة، واشترط على ابن عباس أن يأتيه على كل جواب بشواهد من الشعر العربي، تصدّق ما فسر به ابن عباس تلك الكلمات التي هي ألفاظ من غريب القرآن، وقد أجابه ابن عباس عن ذلك ومنها أنه قال لابن عباس: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {لا فِيهَا غَوْلٌ} قَالَ: لَيْسَ فِيهَا نَتْنٌ وَلا كَرَاهِيَةٌ كَخَمْرِ الدُّنْيَا قَالَ: وَهَلْ تَعْرِفُ الْعَرَبُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

رُبَّ كَأْسٍ شَرِبْتُ لا غَوْلَ فِيهَا
وَسَقَيْتُ النَّدِيمَ مِنْهَا مِزَاجًا(٣٣).

ساق ابن الأزرق اسأله كثيرة وأخذ ابن عباس بيان أسسها ودليل تفسيرها من الشعر.

وقبل الرد على أية شبهة تدعي وقوع التناقض في القرآن الكريم يجب النظر قبل كل شيء إلى الكبرى، وهو هل يصدق منطقيًا أن نسمي ذلك تناقضًا؟ وهل تحققت فيه شروط التناقض المنطقي؟ بعد ذلك نجيب عن التساؤل، وهذا مالا أكاد أجده في كتب الرد على الشبهات، فالأعم الأغلب يدخل للإجابة عن التساؤلات والشبهات والنقاش في الصغريات دون الفراغ من الكبرى، وهو هل يصدق على ماتم طرح طرحه (تناقضًا)؟ ولأن القرآن الكريم معصوم من المؤكد سيكون هناك خرم لأحد شروط التناقض، بعد ذلك نبين أن هذا اشتباه ونجيب عن ذلك بوصفه اشتباها وتساؤلاً لا شبهة تناقض واختلاف، من هنا تبرز أهمية ما ذكرناه في المطلب الأول من إيراد شروط التناقض.

المطلب الخامس:

نماذج من شبهات الاختلاف والتناقض

سيتطرق البحث لبعض شبهات أو دعاوى التناقض في القرآن الكريم والتي ادعى بعضهم انها اقوى التناقضات والاختلافات وقد وجدت هذه الشبهات في بعض مواقع اللادينيين والملحدين وغيرهم، وسيتناول البحث بعض هذه الشبهات لأثبات ما ادعاه البحث من ان هؤلاء المشتبهين أو المغرضين ليس لديهم المعرفة الكافية في العلوم الإسلامية من لغة وبلاغة واصول تفسير وعلوم قران وغيرها من العلوم اللازمة لفهم النص القرآني.

الأنموذج الأوّل:

شبهة أن القرآن تناقض في وصف الحالة التي تحولت إليها عصا موسى، فقال:

{وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ...} [القصص: ٣١]، ثم وصفها في مرة آخرى فقال: {فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ } [الشعراء : ٣٢]، ففي الأولى وصفت بأنها عصا تهتزّ كأنها (جانّ)، وفي الآية الثانية وصفت بأنها (ثعبانٌ مبين)، فهل هي عصا كأنها جانّ أم ثعبان مبين(٣٤)؟

وللإجابة عن هذه الشبهة نقول::

اولًا: إنّ من شروط تحقّق التناقض بين أمرين هو ضرورة اتّحادهما في الزّمان والمكان، وبما أن زمان حدوث معجزة العصا لموسى (عليه السلام) ومكانها مختلفان، فلا يتحقّق التناقض بينهما، فالموقف الأول الذي تحولت فيه العصا إلى جانّ هو عندما كان موسى (عليه السلام) مع أهله وآنس من جانب الطور نارًا وأراد أن يأتيهم بخبر أو جذوة من النار، وأمّا الموقف الثّاني الذي تحوّلت فيه العصا إلى ثعبان مبين كان في محضر فرعون وتحدّيه لموسى (عليه السلام) كما سياق الآية يبيّن ذلك.

فلا يوجد مانع عقلًا من تحولها إلى ثعبان مبين، وبين أن تبقى عصا و تهتزّ كأنها جانّ، خصوصًا بعد أن ثبت أن الزّمكان مختلف.

ثانيًا: في سورة القصص كان لفظ (جانّ) هو وصف للحيّة التي تحولت إليها العصا كما صرّح بذلك القرآن الكريم نفسه في ذات الحادثة فقال:{فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ} [طه:٢٠]، أي: إنّ الحيّة في حركتها وسرعتها كأنها جانّ(حيّة صغيرة) مع أنها كبيرة الحجم، فينبغي على المُشكِل أن يتدبر في القرآن وألّا يأخذ بعضه ويترك بعضًا، فهو وحدة واحدة فلا تقتطع آية عن سياقها، بل ينظر للقرآن جملة واحدة.

الأنموذج الثاني:

الشبهة:

يذكر القرآن تفاضل الرسل فيما بينهم فيقول: {تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ...} [البقرة:٢٥٣]، ثم يقول في مكان آخر مناقضًا القول الأول:{...لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ ...} [البقرة:١٣٦]، فكيف يثبّت التفضيل فيما بينهم ثم ينفيه عنهم؟

وللجواب عن هذه الشبهة:

إن من ينظر في الآيتين وسياقهما سيجد فقدان شرط من شروط تحقق التناقض، وهو (الاتّحاد في الجهة) أو الحيثية كأن نقول: إن زيدًا عالمٌ بالشريعة، ثم نقول أخرى: إن زيدًا ليس عالمًا بعلوم الطبيعة، فإنه وإن ثبت العلم لزيد في القول الأول ونفيه عنه في الثاني إلاّ أنه ليس بين الكلامين أيّ تناف أو تناقض؛ وذلك لاختلاف الحيثية والجهة.

والآية الأولى أثبتت التفاوت والتفضيل من قبل الله تعالى للرسل من حيث الدرجات والمقامات وغيرها، أما الآية الثانية فقال تعالى:آ {قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} [البقرة: ١٣٦] فهي تعليم وأمر من الله للناس بأن يؤمنوا بما أنزل على النبيين وأن لا يفرقوا بين أحد منهم من حيث الإيمان، بأن يؤمنوا بأحدهم ويكفروا بالآخرين، كأن يؤمنوا

بالنبي موسى(عليه السلام) ويكفروا بالنبي عيسى (عليه السلام) والنبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بل يجب أن يؤمنوا بهم جميعا ويسلّموا لهم؛ لأنهم كلهم رسل من الله لا فرق بين أحد منهم في الرسالة.

من هنا يتضح أن الآية الأولى تتحدث عن تفضيل الله للرسل من حيث المكانة عنده والدرجات المُعدّة لهم عنده تعالى، أمّا الآية الثانية فهي تتحدث عن الإيمان من قبل الناس بالرسل، ويجب أن لا يُفرّقوا بين الرسل من حيث إيمانهم بأنهم مرسلون من قبل الله.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث الميسّر يود الباحث أن يشير إلى أهم النقاط الآتية:

١- ضرورة التأسيس المنهجي للرد على الشبهات المثارة حول النص القرآني؛ لما تمثله من خطورة على الإسلام، ولعدم تبعثر الجهود، وضعف الردود.

٢- ذكر البحث أسبابًا متعددة لنشوء الشبهات ، مفصلًا القول في الأسباب الرئيسة والعوامل المساعدة على نشوء وانتشار تلك الشبهات.

٣- تناول البحث رؤية مختصرة لنشوء الشبهات وأنها كانت منذ نزول النص القرآني لا سيما شبهة التناقض والاختلاف في النص القرآني.

٤- حدد البحث أركان الشبهة وضرورة تحديد الموضوع ومدار الشبهة وشخصية مطلق الشبهة وتوجهه العقدي أو لمعرفة نقاط الالتقاء، وانطلاق الحوار من مرتكزات لدى الطرفين.

٥- ثم عرض البحث نماذج من شبهة التناقض مطبقًا تلك الأسس على هذه النماذج.

الهوامش:

(١) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: ١٣/٩٦؛ والجوهري، الصحاح: ٣/ ٩٠٣؛ وابن منظور، لسان العرب: ٦/٦ .

(٢) معجم مقاييس اللغة: ١/ ١٤.

(٣) التحقيق في كلمات القرآن الكريم : ١/ ٨١.

(٤) الفروق اللغوية: ١٦٢.

(٥) التحقيق في كلمات القرآن الكريم: ١/ ٩٥-٩٦.

(٦) الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني:١٩.

(٧) المصدر نفسه :٢١.

(٨) الصحاح: ١/١٤٦؛ وينظر: ابن منظور، لسان العرب: ٢/ ٣٨٣.

(٩) الشاذلي، الأسس النظرية الحديثة في مناهج تأريخ الأدب العربي : ١٢.

(١٠) فوزي كمال، نحو منهج جديد للدراسات الإسلامية، مجلة المنهاج:العدد ٢٧، ٧٢.

(١١) ينظر: ابن منظور، لسان العرب: مادة (نقض).

(١٢) الزبيدي: تاج العروس: مادة (نقض)

(١٣) المنطق:١٩٥.

(١٤) ينظر: المصدر نفسه: ١٩٥- ١٩٨.

(١٥) الجوهري، ٢/ ٢٣٦.

(١٦) ابن فارس، مقاييس اللغة: ٣/٢٤٣.

(١٧) ابن منظور، لسان العرب: ١٣/٥٠٣.

(١٨) مجموعة من المؤلفين: ٤٧١/١.
(١٩) الطوسي، التبيان في تفسير القرآن: ٢١/٩، وينظر: الطبرسي، مجمع البيان: ١/ ٤٢.
(٢٠) تفسير غريب القرآن: ٥٦٦.
(٢١) الطوسي، التبيان، ٣٩٤/٢.
(٢٢) محمد باقر الحكيم، علوم القرآن: ١٦٧.
(٢٣) ينظر: الحكيم، علوم القرآن: ١٦٩.
(٢٤) التوحيد: ١٥٣.
(٢٥) روح المعاني: ٥٠/٣.
(٢٦) صحيح مسلم، ح٥٧٢١.
(٢٧) الطبري: جامع البيان في تاويل القرآن:٥٤٧/١٧
(٢٨) ينظر: صحيح البخاري، كتاب الصوم، ح ١٨١٧.
(٢٩) الزركشي، البرهان: ١ /٢٩٢.
(٣٠) المصدر نفسه
(٣١) الموافقات: ٥ /٥٣.
(٣٢) السيوطي، الاتقان: ٦٧/٢.
(٣٣) ينظر: سامي المنصوري، الخوار المتمدن: العدد ٤٣٢٣ في ٢٠١٤/١/١
(٣٤) ينظر: الطباطبائي، الميزان في تفسير القرآن: ٣١٠/٢.

المصادر والمراجع:

بعد القرآن الكريم

• الأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
• الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١، ١٤١٥هـ.
• البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت:٢٥٦هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، ط١، ١٤٢٢هـ.
• الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف(ت: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان الطبعة: ط١، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م
• الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج للغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور، الناشر: دار العلم للملايين– بيروت، ط٤: ١٤٠٧– ١٩٨٧م.
• الحجار، عدي جواد، الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ط١: ١٤٣٣هـ – ٢٠١٢م.
• الحكيم، محمد باقر (ت: ١٤٢٥هـ)، علوم القرآن، الناشر: مجمع الفكر الإسلامي،ط٣: ١٤١٧هـ.
• الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق: صفوان عدنان الداودي ،دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، ط١، ١٤١٢ هـ.
• الزبيدي، تاج العروس، تحقيق علي الشيري، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ.

• الزركشي ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: ٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ،ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م

• السيوطي ،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (المتوفى: ٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

• الشاذلي،عبد السلام، الأسس النظرية الحديثة في مناهج تأريخ الأدب العربي المعاصر بمصر،الهيأة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩.

• الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي (ت: ٧٩٠ هـ)،الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

• الشوكاني محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) ، فتح القدير في التفسير ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ، ط١، ١٤١٤ هـ

• الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي (ت،٣٨١)، التوحيد،تحقيق: السيد هاشم الطهراني، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.

• الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨هـ) ، مجمع البيان في تفسير القران ،ة دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع ط١، ٢٠٠٥

• الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت: ٣١٠هـ) ، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

• الطوسي، أبي جعفر محمد الحسن (ت: ٤٦٠هـ)، التبيان في تفسير القرآن، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، الناشر: مكتب الإعلام الاسلامي، ط١: ١٢٠٩هـ.

• العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت: نحو ٣٩٥هـ)، الفروق اللغوية، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم سليم، الناشر: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر

• عوامة، محمد، أدب الاختلاف في مسائل العلم والدين ، أدب الاختلاف في مسائل العلم والدين ، دار البشائر الإسلامية، ١٩٩٧م.

• ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن زكريّا(ت:)مقاييس اللغة المحقق : عبد السّلام محمد هارُون ، اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

• الفضلي ،عبد الهادي ، خلاصة المنطق، مؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي طبقا لمذهب اهل البيت (ع) ،ط٣، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م

• فوزي كمال، نحو منهج جديد للدراسات الإسلامية، مجلة المنهاج: العدد ٢٧، ٧٢.

• الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)،مصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت.

• الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني .(ت:١٠٩٤هـ)، الكليات (معجم مصطلحات والفروق اللغوية) ، ترجمة، تحقيق: عدنان درويش– محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ط٢، ١٩٩٨م بيروت – لبنان

• مسلم: ابو الحسن مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ) الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، عيسى البابي الحلبي، ط١٣٧٤،١هـ، وطبعة مطبعة محمد علي صبيح، دار الفكر، بيروت، (د.ت).

• مصطفوي، حسن (ت: ١٤٢٦هـ)، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، مؤسسة الطباعة والنشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي،ط١: ١٤١٧.

• المظفر، محمد رضا (ت: ١٣٨٣هـ)، المنطق، الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، بلا ط

• المنصوري ، سامي ، الحوار المتمدن ، العدد ٤٣٢٣ – ٢٠١٤/١/١ .

• ابن منظور محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت: ٧١١هـ) لسان العرب ، دار صادر – بيروت .

• لجنة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسي ط، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ط٢: ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon